

## قتلى في احتجاجات الأحواز على شح المياه في إيران

وأكدت الصحيفة أن المزارعين وأصحاب المواشي ليسوا هم وحدهم من يعانون من شح المياه، بل إن أهالي محافظة خوزستان في المدن أصبحوا أيضا يشكون من قلة المياه وفقدانها.

ويتساءل محللون كيف مدينة تملك 5 أنهار كبيرة أن تشهد هذا الحجم الكبير من الجفاف وشح المياه لولا سوء إدارة الموارد والمشاريع المائية الفاشلة التي ينفذها الحرس الثوري الإيراني. ويصرف النظر عن الجفاف وقلة الأمطار تظهر الدراسات الدولية أن جداول المياه الجوفية الإيرانية نضبت بسبب الاستخدام المفرط.

وأعلنت المجلة العلمية "نيجر" في أوائل الربيع عن استخراج 74 كيلومترا مربعا من المياه من جداول المياه الجوفية تحت الأرض الإيرانية منذ عام 2002 إلى سنة 2015.

وأدت سياسة السلطات الإيرانية المتبعة في مجال بناء السدود واستغلال موارد المياه الجوفية -مستخدمة في ذلك مضخات عالية الطاقة، وقد وصل هذا الاستغلال إلى ذروته في العقود الثلاثة الماضية- إلى استنزاف موارد المياه في البلاد.



محسن حيدري

عملاء الأجانب قتلوا الأبرياء مستغلين المطالب الشعبية

واحتجاجات المياه في الأحواز الأخذة في الاتساع تدريجيا تعيد إلى الأذهان ما يعرف بأزمة الوقود سنة 2019، حيث رفعت الاحتجاجات آنذاك شعار إسقاط النظام قبل أن يتمكن الحرس الثوري الإيراني بدعم بقوات الباسيج من إخمادها بصعوبة.

واندلعت الاحتجاجات منتصف نوفمبر 2019 على خلفية زيادة كبيرة في أسعار الوقود، وامتدت إلى نحو 100 مدينة، وتخللها إحراق محطات وقود ومهاجمة مراكز للشرطة ونهب متاجر.

وشهدت إيران في الأعوام الأخيرة العديد من التحركات الاحتجاجية المرتبطة أساسا بصعوبات اجتماعية واقتصادية تعود في جزء منها إلى العقوبات الاقتصادية التي أعادت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب فرضها على طهران، بعد قرار واشنطن الانسحاب بشكل أحادي من الاتفاق النووي.

وأقر محمد رضا باهنر النائب السابق لرئيس البرلمان الإيراني بأنه لو لم يتمكن مسؤولو النظام الإيراني من إنهاء احتجاجات نوفمبر 2019 لاتجهت الأحداث "نحو ثورة لا يمكن السيطرة عليها على الإطلاق".

طهران - لجأت قوات الأمن الإيرانية، كما كان متوقعا، إلى الرصاص الحي لكبح تصاعد الاحتجاجات على شح المياه في الأحواز (خوزستان)، حيث قتلت اثنين على الأقل، بينما حمل مسؤول محلي "انتهازيين ومثيري شغب" مسؤولية التسبب في قتل المواطنين.

وعزا ممثل خوزستان في مجلس الخبراء الإيراني محسن حيدري قتل المتظاهرين في المحافظة الجمعة إلى "عملاء الأجانب وأعداء الثورة"، قائلا إنهم "أطلقوا النار وقتلوا الأبرياء مستغلين المطالب الشعبية".

وتعتبر خوزستان المطلة على الخليج العربي إحدى أبرز مناطق إنتاج النفط في إيران وإحدى أغنى المحافظات الـ31 في الجمهورية الإسلامية. وهي من المناطق القليلة، في إيران ذات الغالبية الشيعية، التي تقطنها أقلية كبيرة من العرب السنة.

وأدى الجفاف في المحافظة الغنية بالنفط إلى توتر بشأن المياه منذ مارس الماضي، وسبق لسكان المحافظة أن اشتكوا من تعرضهم للتهمة من قبل السلطات.

وفي 2019 شهدت خوزستان احتجاجات مناهضة للحكومة طالمت أيضا مناطق أخرى في البلاد.

وفي تعليق على الاحتجاجات حذر النائب عن خوزستان عبدالله إيرزبان من أن "انعدام وجود الأمن في خوزستان يعني انعدام وجود الأمن لكل البلاد".

مجددا يمكن أن يتحول إلى حرب حقيقية في أي وقت". ويضيف أن السماح لتركيا بقيادة الملف، سينتهي بسيطرته على جزيرة أروبية.

وبعيدا عن النزاع القبرصي، تتجه الأنظار نحو زيارة اردوغان إلى فاروشا لمعرفة ما يمكن أن يقوله أيضا عن موطحه لترسيخ دور تركيا في شرق المتوسط حيث أثار اكتشاف حقول غاز في السنوات الأخيرة شهية دول المنطقة.

ويقول الباحث سوزن إن "تركيا تصارع التكتل الجديد الذي تشكل حول قبرص بشأن قضية الغاز". ويضيف "إنها تشعر بالغرلة ومستعدة لاستخدام كل الوسائل للضغط على قبرص، مثل فاروشا".

ومع إبرام اتفاق أنبوب غاز شرق المتوسط (اليونان وقبرص وإسرائيل) والاتفاقيات الثنائية الأخرى، أصبحت نيقوسيا جزءا من تحالف إقليمي، ما يغير استياء أنقرة كثيرا.

ويصرى متابعون أن اردوغان يرى في قضية قبرص العالقة متنفسا جديدا لمواصلة التوسع الخارجي بعد أن فرض تدخله المباشر في كل من ناغورني قره باغ وليبيا تغييرا في موازين القوى على الأرض. ويشير هؤلاء إلى أن الرئيس التركي المحاصر بأزمات داخلية حادة بحاجة إلى جبهة توتر جديدة للتغطية على أزمات الداخل المستفحلة.

## أردوغان يريد تغيير قواعد مفاوضات السلام في قبرص

### الرئيس التركي يؤدي زيارة إلى الجزيرة المقسمة تستفز نيقوسيا وأوروبا



زيارة لفرض الأمر الواقع

لغالبية السكان السابقين وهو لم يقدمه إلا ليند لاحقا بـ"عدم استعدادهم" لتسوية المسألة.

ويضيف سوزن أن زيارة الرئيس التركي فاتحة "مرحلة مساومات شاقة". ويرد أن "أردوغان يريد بدء جولة المفاوضات المقبلة في موقع قوة وفرض حل الدولتين".

الرئيس التركي، قال الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس الخميس "نحن في حالة تاهب، نراقب عن كثب وسنرد وفق ما سيعلنه".

ورغم أن سلطة جمهورية قبرص العضو في الاتحاد الأوروبي تشمل كامل الجزيرة نظريا، إلا أنها لا تمارس سلطتها عمليا سوى على القسم الجنوبي من الجزيرة الذي يفصله عن جمهورية شمال قبرص التركية "خط أخضر" تراقبه الأمم المتحدة.

وأطلقت سفينة تركية عبارات تحذير الجمعة ضد دورية لحفر السواحل القبرصي في سواحل غرب الجزيرة، وهي حادثة نادرة تظهر وفق حكومة جمهورية قبرص "السلوك العدواني" لأنقرة التي نفت حصول الأمر.

ويقول المحلل القبرصي التركي كمال بيكالي "ننسى أن قبرص تعيش نزاعا

السابعة والأربعين للغزو "سيعمل بالتاكيد إعادة فتح أجزاء جديدة من المدينة" بعد فتح قسم صغير منها في أكتوبر. ويضيف أن "رسالته واضحة، فهو يريد تغيير قواعد المفاوضات مستقبلا". وبالنسبة إلى الحكومة القبرصية اليونانية، تشكل إعادة فتح المدينة "خطا أحمر".

وردا على أسئلة صحافيين حول زيارة الرئيس التركي، قال الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس الخميس "نحن في حالة تاهب، نراقب عن كثب وسنرد وفق ما يعلنه".

ولم تنجح الأمم المتحدة في أبريل في جمع القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك لبدء جولة جديدة من المحادثات. وكانت الجولة الأخيرة في 2017 فشلت بعد انسحاب أناستاسيادس من طاولة المفاوضات.

ويرى يوانو أن "أردوغان خلص إلى أن القبارصة اليونانيين لا يريدون السلام بل الحفاظ على الوضع الراهن الذي يناسبهم". ويضيف "لذلك يرد ملوفا بورقة فاروشا".

وخلال زيارته الأخيرة إلى فاروشا في نوفمبر، أشار اردوغان إلى أنه "سيتم دفع تعويضات" إلى القبارصة اليونانيين الذين خسروا أملاكهم في المدينة. ويرى رئيس معهد سايبيرس بوليسي سنتر القبرصي التركي أحمد سوزن أن اردوغان يدرك أن اقتراحه غير مقبول

يؤدي الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في العشرين من يوليو الجاري زيارة إلى قبرص التركية غير المعترف بها دوليا، حاملا معه تصورا أحاديا لمستقبل مفاوضات السلام يتماشى مع مصالحه وأجنداته في شرق المتوسط. ويصف مراقبون زيارة اردوغان المرتقبة إلى فاروشا، رمز تقسيم الجزيرة، بالاستفزازية والمعقدة لجهود السلام.

فاروشا (قبرص) - يتوجه الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الثلاثاء إلى فاروشا المدينة التي تشكل رمزا لتقسيم قبرص، في زيارة تعكس تمسكه بحل الدولتين في الجزيرة ومساعبه لترسيخ حضور بلاده في شرق المتوسط.

ولا يروق وضع الجزيرة الحالي للرئيس التركي الذي يدعو إلى التفاوض من أجل حل الأزمة القبرصية على أساس دولتين، فيما يتمسك القبارصة اليونانيون بالحل على أساس نظام الفدرالية.

ويرى اردوغان في اعتماد النظام الفدرالي إضعافا لنفوذ أنقرة في الجزيرة، حيث أكد في وقت سابق أن التفاوض على الأسس القديمة أثبت فشله.

ويشير مراقبون إلى أن حل الدولتين في قبرص يخدم أطماع اردوغان في وضع يده على الغاز شرق المتوسط، أين يخوض صراعا مع ألبانيا ونيقوسيا بشأن حقوق التكتيب.

وكانت نيقوسيا والاتحاد الأوروبي قد حذرا تركيا قبيل زيارة اردوغان المرتقبة بأنهما "لن يقبلوا أبدا وعلى الإطلاق بحل الدولتين"، حيث يطالبان باعتماد نظام فدرالي يجنب الجزيرة التقسيم ويضمن لجميع مواطنها الوحدة.

ومنذ 1974 وغزو الجيش التركي للثالث الشمالي من قبرص ردا على انقلاب نفذه جنرالات قبارصة يونانيون بهدف ضمها إلى اليونان، خلقت مدينة فاروشا الساحلية من سكانها وأصبحت منطقة عسكرية مطوقة بالأسلاك الشائكة تقع تحت السيطرة المباشرة للجيش التركي.

وتقع المدينة حاليا في أراضي "جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنه من طرف واحد منذ 1983 ولا تعترف بها سوى تركيا. وسيوزر اردوغان المنطقة التي ينتشر فيها عشرات الآلاف من العسكريين الأتراك.

ويقول مؤسس مركز الأبحاث جيوبوليتيكل سايبيرس يانيس يوانو إن اردوغان الذي يتزامن وصوله مع الذكرى

## النظرة المثالية للشباب الباكستانيين إلى طالبان تقودهم إلى الموت

### البشتون في إسلام آباد يتقاسمون الحدود والأيدولوجيا مع المتمردين الأفغان

الطلاب الشباب، ولم تجرؤ الحكومات الباكستانية المتعاقبة المدعومة غالبا من أحزاب إسلامية، على مكافحة هذه المشكلة. ولا تعرف عائلة عبدالرشيد تاريخ ومكان وفاته، لكن قد يكون توفي في ولاية نغرهار الشرقية.

وأكد مسؤولان في الشرطة المحلية وصول أربع جثث على الأقل في الأسبوعين الأخيرين لمقاتلين باكستانيين ذهبوا للقتال في أفغانستان.

وترافقت عودة جثة عبدالرشيد إلى مسقط رأسه بمظاهر فرح. فقد هتف المئات من الرجال عبارات إسلامية ورفعوا أعلام طالبان، وتهاقوا للمس عشاءه.

وقال المتحدث باسم الشرطة المحلية إنه دين لشهره الإزهاب وتنظيم تجمع غير قانوني.

وهذا الأسبوع أيضا، واصل ناصر خان والد الشاب الراحل، استقبال الزوار جالسا على مقعد خشبي تقليدي.

وكرر خان ذو اللحية البيضاء، أمام زواره قوله إن "رشيد كان طالبا لامعا"، معربا عن فخره بما حصل لابنه، وأضاف "لنصل كي يقبل الله موت ابني كشهيد".

وأكد خان أن "عدد مقاتلي طالبان المتحدرين من باكستان اليوم أقل بكثير من (عدهم) في الماضي". وأضاف أن عدد مقاتلي طالبان "الآن كبير جدا إلى درجة أنهم ليسوا بحاجة إلى مقاتلين من باكستان".

### منذ سقوط نظام طالبان عام 2001 تمكن المتمردين من تجنيد مقاتلين باكستانيين وتنظيم مقاومتهم انطلاقا من إسلام آباد

والكثير من الباكستانيين ومن بينهم عبدالرشيد، جاززون على شهادة من مدرسة "دار العلوم الحقانية" القرآنية في باكستان المعروفة باسم "جامعة الجهاد"، لأن عددا كبيرا من طلابها القدامى أصبحوا قادة كبارا في حركة طالبان.

ومنذ عقود، تُتهم المدارس القرآنية في باكستان بتغذية التطرف الإسلامي، عبر تلقين العقائد للعشرات من

الأراضي الباكستانية وخصوصا في كويتا (غرب)، منذ سقوط نظام طالبان في أفغانستان عام 2001. وقد تمكنوا من تجنيد مقاتلين وتنظيم مقاومتهم انطلاقا من باكستان.

وهذه مسألة بالغة الحساسية لإسلام أباد التي اضطرت في الوقت نفسه لمواجهة أعمال إرهابية ارتكبتها متطرفو طالبان الباكستانيون على أراضيها. وحضت الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة مرارا إسلام آباد على الضغط على طالبان من أجل إرغامها على القبول باتفاق سلام.

ونشأت حركة طالبان مطلع التسعينات في قندهار (جنوب) أثناء الحرب الأهلية التي تلت انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان. وجذبت عناصرها بشكل أساسي من بين عشرات الآلاف من الأفغان اللاجئين في باكستان. كما أنها استقطبت إلى صفوفها باكستانيين.

وأوضح المحلل الأمني طاهر خان أن السلطات الباكستانية حاولت مؤخرا منع مواطنيها من الذهاب للقتال في أفغانستان، لكن بما أنه من السهل اختراق الحدود، تمكن البعض رغم كل شيء من اجتيازها.

وبدأت طالبان هجوما شاملا على القوات الأفغانية في أوائل مايو مستفلة بدء انسحاب القوات الأجنبية الذي من المقرر أن يكتمل بحلول نهاية أغسطس.

وقال المفتي معروف خان عمّ الشباب عبدالرشيد لو كالة فرانس برس من منزله القريب من بيتساور على بعد حوالي 60 كلم من الحدود الأفغانية، إن "رشيد ضحى بحياته من أجل قضية كبيرة". وعند إعلان مقتل الشاب البالغ من العمر 22 عاما، استقبلت العائلة حشداً من الناس قدموا لإحياء ذكراه وتهنئة أقربائه.

وأوضح معروف خان "ذهب (رشيد) إلى هناك بروح الجهاد. الآن أصدقائه الشباب يريدون الموت شهداء مثله".

ومطلع يوليو، أقر وزير الداخلية الباكستاني أن عائلات قادة كبار في طالبان تعيش على الأراضي الباكستانية، بما في ذلك قرب العاصمة إسلام آباد، وأن مقاتلين في طالبان يتلقون في الكثير من الأحيان العلاج أو حتى يُدفنون في باكستان.

و اتهمت باكستان مرارا بدعم هؤلاء الإسلاميين المتشددين وتأمين ملاذ لهم. ويتمركز جزء كبير من قاداتهم على

وبسبب معتقداتهم الدينية أو رغبتهم في السير على خطى أصدقائهم، ينضمّ المئات من الشباب الباكستانيين البشتون على غرار متمردي طالبان، في السنوات الأخيرة إلى صفوف الحركة في أفغانستان.



تمثيل عابر للحدود